

برامج التدريب الإلكتروني المقدمة من طرف الجمعيات والمؤسسات المهنية: آليات للرفع من المستوى المهني في المكتبات

E-training programs offered by professional associations and institutions: mechanisms to raise the professional level in libraries

د/ سعاد تتبیرت *
جامعة البلدية 2 - لونيسي علي- (الجزائر)
Souaad.tetbirt@yahoo.com

تاريخ الاستلام: 2021./04../25 تاريخ القبول: 2022./01./13

ملخص:

تهدف هذه الدراسة للوقوف على فرص استغلال التدريب الإلكتروني لدعم تخصص علم المكتبات والمعلومات من جهة وتبيان أهمية إعادة تأهيل العاملين في المكتبات أثناء الخدمة من جهة أخرى. استعانت الدراسة لتحقيق أهدافها بالمنهج الوصفي التحليلي للوقوف على آليات تطوير القدرات الشخصية لأخصائي المعلومات بالإعتماد على ما تقدمه المؤسسات المهنية في المجال وفي مقدمتها IFLA و ALA. توصلت الدراسة إلى أنّ الجمعيات والمؤسسات المهنية تساهم إلى حد كبير من محو الأمية المعلوماتية والتطوير المهني للمتخصصين في مجال المكتبات من خلال صياغة مجموعة ثرية من البرامج التدريبية؛ منها ما هو مندرج تحت مظلة الإستراتيجية العامة للمؤسسة كما هو الحال بالنسبة لـ: IFLA ومنها ما هو مستحدث لتلبية متطلبات المكتبي في الظروف الإستثنائية مثل موقع ALA/ Covid19-Recovery الذي تمّ استحداثه في فترة جائحة كورونا.

كلمات مفتاحية: أخصائي المعلومات، التدريب الإلكتروني، مجال المكتبات والمعلومات، ALA، IFLA

Abstract:

This study aims to find out the opportunities to exploit electronic training and its role in the rehabilitation of information specialists in libraries during service. To achieve its objectives, the study used the descriptive and analytical approach to identify mechanisms for developing the personal capabilities of the information specialist depending on what professional institutions offer in the field foremost of which is IFLA and ALA. The study found that professional associations and institutions contribute significantly to information literacy and professional development for specialists in the library field through the formulation of a rich set of training programs. Some of them are included under the general strategy of the institution, as is the case for IFLA, and some are developed to meet the requirements of the librarian in exceptional circumstances, such as the ALA / Covid19-Recovery site that was developed during the Corona pandemic.

Keywords:

Electronic training; IFLA; Information specialist; library and information field

1. مقدمة:

شهد مجال المكتبات والمعلومات في الآونة الأخيرة تحولات كبيرة ساهمت في تطوير مهام أخصائي المكتبات كنتيجة طبيعية للتغير في بيئة وأنماط العمل. تجاوزت هذه الأدوار حدوده التي كان يتقيد بها في البيئة التقليدية؛ حيث أصبح المكتبي اليوم مطالباً بأن يكون شريكاً في إنتاج المعرفة وإدارتها. الأمر الذي يستلزم التفاعل مع مستحدثات البيئة الجديدة والإستفادة منها حتى تتمكن المكتبات من دمج الخريجين في المجال وضمان التعليم المستمر لهم. ولعل استخدام التقنيات الحديثة للتعليم عن بعد والتعلم الإلكتروني هو الأكثر مواكبة للمهام التعليمية المنوطة بالتخصص، حيث يتحول مجتمع التعلم بصورة عامة إلى استخدام هذه التقنيات نظراً لما تتيحه من فرص أكثر مرونة وقدرة على تحقيق الأهداف المرجوة من التعليم ونظراً لما تقدمه من المميزات بشكل عام.

من هنا يأتي دور الأطراف المعنية بتقديم خدمات التكوين الإلكتروني في مجال المكتبات والمعلومات في توفير برامج التطوير المهني المستمر من خلال توفير فرص التدريب في مكان العمل وفي مقدمتها المؤسسات والجمعيات المهنية على غرار الإتحاد الدولي لمؤسسات وجمعيات المكتبات وجمعية المكتبات الأمريكية باعتبارها الصوت الناطق باسم التخصص؛ والتي أكدت التطورات والاتجاهات الجديدة في تكنولوجيا المعلومات ضرورة أن تكون هذه المؤسسات بالدرجة الأولى "منظمات تعليمية".

تحتل مسألة التطوير المهني حيزاً كبيراً في اهتمامات المؤسسة وهو ما يعكسه تخصيص مبالغ مالية كبيرة لنشاط التدريب وساعات عمل مستقطعة بسبب انخراط العاملين في البرنامج التدريبي. إلا أن ما يميز هذه الأنشطة الصبغة التقليدية التي يغلب عليها التكرار والإجترار لمواضيع متكررة لا تعكس متطلبات المتدرب في ظل التوجه نحو البيئة الرقمية. وفي ظل الحاجة الملحة والمتصاعدة للتدريب في مختلف المجالات بما فيها علم المكتبات والمعلومات؛ نظراً لما يشهده من تطورات سريعة وهو ما يؤكد المبدأ الخامس لـ: Chiali Rangnathan "المكتبة بيئة نامية ومتطورة"؛ يتعاظم دور المؤسسات المهنية كأحد الأطراف الفاعلة في التخصص لتلبية حاجيات المهنيين وتوفير مثل هذه الأنشطة والتعريف بها وإتاحتها عبر مواقعها الإلكترونية. ومن هنا جاءت هذه الدراسة للبحث في موضوع التدريب كأحد الإهتمامات القارة في قطاع المكتبات من خلال الوقوف على التساؤل التالي: ما هو دور المؤسسات المهنية في سيناريو التدريب في مجال المكتبات والمعلومات؟ وما هي الإستراتيجيات المتبناة من قبل هذه الأطراف في صياغة برامج التعلم الإلكتروني؟ وبناء على هذا الطرح تنبثق أهداف الدراسة والمتمثلة في:

- التعريف بمفهوم التدريب الإلكتروني وتوضيح مدى استفادة أخصائي المكتبات والمعلومات من هذا النشاط.
- التعرف على أهم البرامج التدريبية الإلكترونية المتاحة حالياً من طرف الإتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات وجمعية المكتبات الأمريكية.

2. مدخل عام إلى التدريب الإلكتروني

1.2. تعريف التدريب الإلكتروني

يعرف التدريب الإلكتروني بأنه عملية تعليم عن بعد باستخدام الإنترنت والإنترنت بغرض توفير المعلومات الضرورية للأفراد في موضوع معين من أجل رفع المستوى العلمي أو لإعادة التأهيل باستخدام مجموعة من الوسائل الإلكترونية كالحاسوب، الكتب الإلكترونية، البريد الإلكتروني¹... أو هو عملية منظمة تتم في بيئة تفاعلية متنقلة مشبعة بالتطبيقات التقنية الرقمية المبنية على استخدام الإنترنت لتوصيل المعلومات للمتدرب والإستفادة من العملية التدريبية دون الانتقال إلى موقع التدريب ودون ضرورة وجود المدرب والمتدربين في نفس الحيز المكاني². ومنه نستنتج بأنه العملية التي يتم فيها تهيئة بيئة تفاعلية غنية بالتطبيقات المعتمدة على تقنية الحاسوب وشبكاتة ووسائطه المتعددة التي تمكن المتدرب من بلوغ أهداف العملية التدريبية من خلال تفاعله مع مصادرها من دون تقييد بحدود الزمان والمكان.

2.2. أساليب التدريب الإلكتروني:

توجد مجموعة واسعة من أساليب التدريب المتوفرة والتي يمكن من خلالها للفرد والمؤسسات التزود بأخر المستجدات العلمية في مجال معين والتحسين في الخبرات والرفع من الكفاءات، يمكن تقسيم تلك الأساليب إلى تقليدية تقدم معظمها وجها لوجه وأساليب غير تقليدية تتمثل في برامج التعليم على الخط المباشر.

1.2.2. الأساليب التقليدية³:

مجموعة من البرامج والأنشطة التي يُعتمد فيها إما على التعلم الذاتي أو عن طريق الحصول على المعلومات والتدريب من خلال برامج رسمية مثل:

- الدورات التدريبية المقدمة من الموردين التجاريين بالمجان والتي يتم فيها التركيز على البرامج والتجهيزات التي يقدمها المورد للمكتبة.

¹ المطيري، حمد بن محيا. (2004). متطلبات التدريب الإلكتروني ومعوقاته بمرکز التدريب التربوي بمدينة الرياض من وجهة نظر المدرسين

[على الخط]. [تم الإطلاع عليه في 2020/08/24] متاح في الموقع: https://manaraa.com/public/Master_Study

² بامفلح سعيد، فاتن. (2007). برامج التعلم المستمر لأخصائي المكتبات والمعلومات في المملكة: دراسة تقييمية. [على الخط]. [تم الإطلاع

عليه في 2020/08/27] متاح في الموقع:

https://www.kau.edu.sa/Files/12510/Researches/63408_34428.pdf+&cd=2&hl=ar&ct=clnk&gl=dz

³ نفسه.

- المؤتمرات العلمية ودوائر النقاش التي تتيح فرصة الإلتقاء بالخبراء وتبادل الآراء مع المتخصصين في المستجدات الجديدة في مجال المكتبات والمعلومات.
- ورش العمل المقدمة مثلا من طرف مراكز الخدمات الببليوغرافية وجمعيات المكتبات⁴.
- الدراسات الحرة والتي تدخل في إطار وسائل التطوير الذاتي مثل الإشتراك في الدورات المهنية المتخصصة.

2.2.2. الأساليب غير التقليدية⁵:

- تشمل برامج وأنشطة يتم تقديمها بشكل إلكتروني، تكون إما بمبادرة ذاتية تقع في دائرة التطوير الذاتي أو بمبادرة من المؤسسة المهنية كبرنامج تطويري جماعي للعاملين بالمكتبة والتي نجد منها:
 - تقديم دروس على الخط المباشر من طرف الجمعيات والمؤسسات المهنية بالمجان أو بمقابل مادي. يتم تحديد فترة زمنية لكل دورة قد تصل إلى أسابيع تتضمن مصادر معلومات واختبارات قصيرة وتمارين.
 - نقل المؤتمرات عن بعد على الخط المباشر والتي تسمح بالتعلم من الخبراء، حيث تنقل بعض المكتبات المؤتمرات التي تعدها الجمعيات المهنية، المنظمات، الجامعات...
 - تطور المكتبات دورات على الويب لتدريب موظفيها تتلائم مع احتياجاتهم الآنية مثل برامج للموظفين الجدد، برامج للتسويق...
 - الحصول على حزم تدريب يطلق عليها "ورشة عمل في علبة" وتضم كل حزمة فيديو لمؤتمر افتراضي وكتيبا إرشاديا مع نشاطات مقترحة ومواد للتقييم⁶.

3. الإحتياجات المهنية للتدريب في تخصص علم المكتبات والمعلومات

يعتبر التدريب في مجال المكتبات والمعلومات من أهم النشاطات العلمية ومن الأساسيات الهامة التي تركز عليها الأطراف الفاعلة في التخصص من المكتبات مرورا بالجامعات وصولا إلى الجمعيات والمؤسسات المهنية، ويعتبر تدريب موظفي المكتبة عنصرا حاسما في ضمان تطوير مسار المكتبات بشكل إيجابي. إذ لا ينبغي التقليل من شأن هذا الطرف باعتباره المورد الوحيد الأكثر قيمة في المكتبة؛ فبدون أمناء مكتبات وموظفي مكتبات متعلمين ومدربين تدريباً جيداً ومتحمسين، يكون برنامج المكتبة غير مهياً لتلبية احتياجات عملائه أو التحديات التي تواجهه.

⁴ Bishop, Kay ; Janczak, Sue. (2005). Conducting Effective Staff Développement Workshops. *Library Media Connection* [En ligne]. V.23, n.7, p.50, Apr. 2005. [Document consulté le 20/07/2020]. Disponible à l'adresse : <https://eric.ed.gov/?id=EJ717642>

⁵ Lockhart, Janine; Majal, Sulaiman. (2012). The Effect of Library Staff Training and Development on the User Experience: A Case Study at the Cape Peninsula University of Technology (CPUT) [En ligne]. Purdue University. [Document consulté le 27/07/2020]. Disponible à l'adresse : <https://docs.lib.purdue.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=1134&context=iatul>

⁶ بامفلح سعيد، فانتن. (2007). برامج التعلم المستمر لأخصائي المكتبات والمعلومات في المملكة: دراسة تقويمية. [على الخط]. المرجع السابق.

وتجدر الإشارة إلى أن أنواع الدورات التدريبية تختلف في مضمونها لكنها تظل هي الأساس الأول لتنمية مهارات العاملين، والإرتقاء بمستوى أدائهم وإكسابهم المهارات الجديدة وتزويدهم بالمعلومات الحديثة لتحسين مستوى العمل بما يتواءم مع التطور الحاصل في التكنولوجيا. كما لا يقوم أي برنامج تدريبي في أي تخصص إلا بعد التعرف الدقيق على الإحتياجات الضرورية لذلك التخصص والتي تختلف من البيئة التقليدية إلى البيئة الإلكترونية. ويعبر مصطلح الإحتياجات المهنية المكتبية في البيئة الرقمية على مجموعة القدرات اللازمة للإستخدام الفعال لمصادر المعلومات الإلكترونية، ومجموعة المهارات البحثية التي يحتاج إليها الأخصائي أثناء الخدمة⁷. تقسم هذه الإحتياجات عند التعامل مع مصادر المعلومات الإلكترونية إلى الأنواع التالية⁸:

- الإحتياجات الخاصة بالوعي المعلوماتي: Information Literacy
- الإحتياجات الخاصة باستخدام مصادر المعلومات الإلكترونية: Using E-Information Ressources
- الإحتياجات الخاصة بالمساعدة من حيث التعليم والتدريب: Help and Training .
- الإحتياجات الخاصة بالمعالجة الفنية لمصادر المعلومات الإلكترونية: Technical Treatment.
- الإحتياجات الخاصة بتقييم مصادر المعلومات الإلكترونية: Evaluation

4. برامج التدريب الإلكتروني المقدمة من طرف الجمعيات والمؤسسات المهنية:

1.4. الإتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات⁹

يعد الاتحاد الدولي لمؤسسات المكتبات والمعلومات International Federation for Library IFLA Association أحد أهم المنظمات الدولية الواسعة النشاط والإنتشار في مجال المكتبات والمعلومات، تسعى فرق IFLA البحثية ومشروعاتها الهادفة لتنمية الوعي بأهمية مؤسسات المكتبات والمعلومات من خلال تقديم خدمات تعليمية ودورات تدريبية للمتخصصين من جميع أنحاء العالم.

⁷ فهمي السيد، محمد محمود. (2015). الإحتياجات المهنية لأخصائي المكتبات والمعلومات في البيئة الرقمية [على الخط]. في: المؤتمر العلمي الأول للمكتبات بجامعة بنها. 23-24 2015. مصر، جامعة بنها، ص.08. [تم الإطلاع عليه في 2020/08/27]. متاح في

الموقع: <https://www.academia.edu>

⁸ Al-Saleh, Yasir Nasser.(2004). Graduate Students' Information Needs from Electronic Information Resources in Saudi Arabia [En ligne]. Florida State University. [Document consulté le 20/07/2020]. Disponible à l'adresse : <http://diginole.lib.fsu.edu/islandora/object/fsu%3A168066>

⁹About IFLA. [En ligne]. [Consulté le 26/07/2020]. Disponible à l'adresse : <https://www.ifla.org/about>

بعد مجموعة من البرامج والخطط التي قدّمها الإتحاد وفي مقدمتها استراتيجية الإفلا لسنة 2016-2021 التي تمّ من خلالها تخصيص النشاط الأول في الإتجاه الإستراتيجي الرابع لدعم عملية التكوين المستمر للمكتبيين من خلال برمجة مجموعة من الفعاليات والمؤتمرات المكتبية التي تتيح فرصة تطوير المهارات ورفع الكفاءات، جاءت فيما بعد استراتيجية الإفلا لسنة 2019-2024 كبرنامج متمم يقع في دائرة الجهود الدولية للرفع من قيمة مجال المكتبات والمعلومات. تمّ إطلاقها من خلال ورشة العمل الدولية للإتحاد الدولي للمكتبات بمكتبة الإسكندرية. توفر هذه الإستراتيجية الإرشاد للعاملين في المكتبات نحو رؤية محددة تتمثل في "مجتمع مكتبات قوي ومُتحد يُدعم مجتمعات مُتعلمة ومُستنيرة يُشارك فيها الجميع" كما يحدد مهمة واضحة وهي "الإلهام وإشراك وتمكين وتوصيل مجال المكتبات إلى العالمية"¹⁰. تتكون هذه الإستراتيجية من أربعة أبعاد أو اتجاهات تشمل بدورها مجموعة من المبادرات الرئيسية على النحو التالي:

• الإتجاه الإستراتيجي الأول: تعزيز الصوت العالمي للمكتبات¹¹

يسعى هذا الإتجاه إلى ضمان الإعتراف بالمكتبات ودعمها كأصول مجتمعية حيوية ضرورية لتحقيق أهداف التنمية. يشمل مجموعة من المبادرات على النحو التالي:

- إظهار قوة المكتبات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة كأساس للدعوة الفعّالة للمكتبات من خلال إنتاج أدوات عالية الجودة وعالية التأثير تُوضّح للجمهور الخارجي مدى مساهمة المكتبات في التنمية بجميع أبعادها.
- بناء حضور قوي للمكتبات في المنظمات والإجتماعات الدولية كشريك مهم: أي السعي إلى تعزيز الروابط مع المؤسسات الدولية الرئيسية من أجل صياغة القوانين والتوجيهات والبرامج التي تفيد المكتبات.
- العمل مع جمعيات المكتبات والمكتبات لتحديد التحديات القانونية والتمويلية الرئيسية لعملها والدعوة لاتخاذ الإجراءات المناسبة: وهو ما يشمل تعزيز القدرة على تقديم الدعم للمناصرة في المجالات ذات الأولوية على المستويين الوطني والإقليمي، بما في ذلك محو الأمية، التعلم والقراءة، الإبتكار والوصول إلى المعرفة والتراث من خلال التوجيه والمشاركة المباشرة.
- تشكيل الرأي العام والنقاش حول الوصول المفتوح وقيمة المكتبات بما في ذلك الحرية الفكرية وحقوق الإنسان من خلال تسهيل فهم دور المكتبات كمدافع عن الحرية الفكرية، تشجيع التفكير وتنسيق العمل.

• الإتجاه الإستراتيجي الثاني: الإلهام وتعزيز الممارسة المهنية¹²

¹⁰ IFLA Strategy 2019-2024 .A Vital Step in IFLA's Transformation: the IFLA Strategy 2019-2024 [En ligne]. [Consulté le 24/07/2020]. Disponible à l'adresse : <https://www.ifla.org/node/92474>

¹¹ Strategic Direction 1 - Strengthen the Global Voice of Libraries [En ligne]. [Consulté le 27/07/2020]. Disponible à l'adresse : <https://www.ifla.org/node/92364>

¹² Strategic Direction 2 - Inspire and Enhance Professional Practice [En ligne]. [Consulté le 27/07/2020]. Disponible à l'adresse : <https://www.ifla.org/node/92425>

إلهام المهنة من خلال التفكير المستقبلي وتشجيع الأساليب الجديدة والواعدة والعمل على تطوير المكتبات من خلال المعايير والإرشادات وأفضل الممارسات، بالإضافة إلى تقديم الأدوات والموارد اللازمة لتعزيز المجتمع وتسهيل العمل المشترك. يضم هذا الإتجاه أربع مبادرات رئيسية تتمثل في:

- إنتاج وتوزيع الموارد الأساسية التي تلهم المهنة: تعمل الإفلا على تطوير مكانتها كمركز للبحث عن المصادر الموثوقة والأصلية حول المكتبات والمشهد المعلوماتي.
- تقديم حملات ومعلومات عالية الجودة بشكل منظم لإشراك المكتبات وتنشيطها: تعزز اتصالات الإفلا المنتظمة التفكير النشط في المهنة، وتمنح المكتبات على مستوى العالم الفهم والحماس والأدوات اللازمة لاتخاذ القرارات المناسبة.
- تطوير المعايير والمبادئ التوجيهية والمواد الأخرى التي تعزز أفضل الممارسات المهنية: باعتبار أن الإفلا الممثل الأول للمكتبات عالميا، تسعى إلى تطوير معايير وإرشادات ووثائق تسمح لجميع أنواع المكتبات في كل مكان بتحسين الممارسة والتكثيف مع عالم متغير ومواكبة التقنيات الجديدة واعتمادها لتلبية توقعات المستخدمين.
- توفير الأدوات والبنية التحتية التي تدعم عمل المكتبات في جميع أنحاء العالم من خلال أدوات ومنصات عملية جيدة التصميم والتي تساهم في تقديم الخدمات والمهام المكتبية بشكل فعال.

• الإتجاه الاستراتيجي الثالث: ربط وتمكين المجال¹³

يهدف هذا الإتجاه إلى تمكين مجال المكتبات من خلال تقديم خدمات عالية الجودة تلبي احتياجات المجتمع، وتُعزز محو الأمية والابتكار والحفاظ على التراث والوصول إلى المعلومات لجميع المستخدمين والمساهمة في التطوير المهني على جميع المستويات. ومن جملة المبادرات المدرجة في هذا الإتجاه نجد:

- توفير فرص ممتازة للتواصل والتعلم وجهاً لوجه: من خلال تعظيم إمكانية الاجتماعات لتوحيد مجال المكتبات وكسر الحواجز أمام التعاون وتمكين الوصول إلى رؤى ومعرفة جديدة وتعزيز تبادل الأفكار.
- دعم الشبكات والتواصل الافتراضي من خلال العمل على تطوير روح التعاون المستمر في مجال المكتبات بالإستعانة بوسائل التواصل الافتراضية.

➤ التمكين الميداني على المستويين الوطني والإقليمي والسعي إلى تمكين قدرة مجال المكتبات على تقديم إجراءات مصممة خصيصًا للخصائص والمتطلبات الإقليمية والوطنية من خلال تعزيز جمعيات ومؤسسات وشبكات المكتبات على جميع المستويات.

➤ تشجيع التعلم المستهدف والتطوير المهني من خلال توفير مجموعة متنوعة من فرص التعلم التي تعمل على تحديث الممارسات الحالية وتطوير القدرة على المشاركة المجتمعية والتقييم وتحسين كفاءة قادة المستقبل.

• الإتجاه الإستراتيجي الرابع: تحسين منظمتنا¹⁴

الإستعداد على المدى الطويل من خلال تطوير خطط طموحة وواقعية لتحقيق الإستقرار والاستدامة المستمرين. من خلال الجهود المبذولة لتنمية وتنوع عضوية الإفلا، والعمل على تشجيع حضورها الإقليمي وإشراك الأعضاء بنشاط. تبني هذا الإتجاه بدوره أربع مبادرات رئيسية كالتالي:

➤ تعزيز الإستمرارية المالية طويلة الأجل واستقرار المنظمة: من خلال خلق استراتيجيات وخيارات مالية للإستدامة طويلة الأجل بناءً على الشراكات المحتملة والقدرة على اغتنام الفرص الجديدة.

➤ تعبئة الموارد البشرية بشكل فعال: تعظيم إمكانيات جميع الموظفين التابعين للإتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات.

➤ الزيادة والتنوع في العضوية: تعزيز مكانة الإفلا كأكثر منظمة مكتبات عالمية تمثيلية من خلال استراتيجية عضوية تُشجّع التنوع والمشاركة والعمل.

➤ زيادة حضور المنظمة وقدرتها على تقديم اتصالات عالية الجودة وعالية التأثير مصممة خصيصًا لاحتياجات مجتمع المكتبات والمعلومات العالمي.

1.1.4. برامج التدريب الإلكتروني المدعّمة من طرف استراتيجية الإفلا لسنة 2019-2024

يقع برنامج التدريب الإلكتروني الذي يُدعّمه الإتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات في استراتيجية الإفلا لسنة 2019-2024 في الإتجاه الإستراتيجي الثالث "ربط وتمكين المجال" في المبادرة الرئيسية الثالثة "التمكين الميداني على المستويين الوطني والإقليمي". وفيما يلي التطرق إلى أهم المبادرات التطبيقية التي تقع في مجال التدريب الإلكتروني.

• مبادرة الإفلا من المنزل: IFLA from home

¹⁴ Introducing... the 10-Minute International Librarian [En ligne]. [Consulté le 25/07/2020]. Disponible à l'adresse : <https://blogs.ifla.org/lpa/2020/05/19/introducing-the-10-minute-international-librarian/>

المؤلف: سعاد تنويرت

العنوان: برامج التدريب الإلكتروني المقدمة من طرف الجمعيات والمؤسسات المهنية: آليات للرفع من المستوى المهني في المكتبات

مبادرة لمشاركة المصادر والأفكار من خلال البريد الإلكتروني والشبكات الإجتماعية مثل Facebook، LinkedIn و Twitter، تندرج تحت هذه المبادرة سلسلة كيف تكون أخصائي مكتبات عالمي في 10 دقائق: The 10-Minute International Librarian، والتي جاءت بعد ملاحظة أنه ليس من السهل دائماً على المكتبي تخصيص الوقت لحضور المؤتمر العالمي للمكتبات والمعلومات، لذلك تم اقتراح هذا النشاط كنوع من التدريب الإلكتروني يتم من خلاله تخصيص بضع دقائق فقط في الأسبوع. يتم كل أسبوع نشر منشور جديد يوضح من خلاله مدى ارتباط النشاط المقترح بإستراتيجية الإفلا العامة. وفيما يلي جدول يحتوي على بعض الأنشطة التي تم نشرها.

الجدول رقم (01): بعض الأنشطة الدولية الخاصة بسلسلة كيف تكون أخصائي مكتبات عالمي في 10 دقائق

النشاط	المعنى	ارتباطه مع إستراتيجية الإفلا
حدد التحدي المشترك بينك وبين مكتبة أخرى	تحديد التحدي المشترك بين مجموعة من المكتبات.	المبادرة الرئيسية: دعم الشبكات والمجموعات الافتراضية.
كيف يمكنك دعم شخص ما في حياته المهنية	التفكير في كيفية دعم شخص ما في حياته المهنية.	المبادرة الرئيسية: العمل مع جمعيات المكتبات والمكتبات لتحديد التحديات القانونية والتمويلية الرئيسية لعملمهم والدعوة لاتخاذ الإجراءات المناسبة.
ابحث عن مدونة مكتبة واشترك فيها	البحث عن مدونة مكتبة والإشتراك فيها.	المبادرة الرئيسية: إنتاج وتوصيل وتوزيع الموارد الأساسية التي تلهم المهنة.
فكر في مهارة يمكنك تحسينها	التفكير في الأمور الصعبة المراد تحسينها. أو التفكير في المهارات الضرورية للوصول إلى الخطوة التالية في الحياة المهنية.	المبادرة الرئيسية: توفير التعلم المستهدف والتطوير المهني
تحقق من معيار الإفلا	المساهمة في تطوير معايير الإفلا الحالية المتاحة على موقعها الإلكتروني	المبادرة الرئيسية: تطوير المعايير والمبادئ التوجيهية والمواد الأخرى التي تعزز أفضل الممارسات المهنية
قم بتطوير عرض تقديمي مدته دقيقة واحدة للمكتبات	تطوير عرض تقديمي مدته دقيقة واحدة للمكتبات.	المبادرة الرئيسية:

العمل مع جمعيات المكتبات والمكتبات لتحديد التحديات القانونية والتمويلية الرئيسية لعملمهم والدعوة لاتخاذ الإجراءات المناسبة.		
المبادرة الرئيسية: تقديم حملات ومعلومات عالية الجودة ومنتجات اتصالات أخرى بشكل منتظم لإشراك المكتبات وتنشيطها	البحث عن مصدر جيد لأخبار المكتبة مثل جمعيات المكتبات، الإفلا..	ابحث عن مصدر جيد لأخبار المكتبة

المصدر: من إعداد الباحثة.

• مبادرة الإفلا للتدريب: برنامج ديناميكي للوحدات المهنية¹⁵

عبارة عن تعاون بين قسم الإفلا حول التطوير المهني المستمر والتعلم في مكان العمل (قسم الإفلا PDWL) وقسم الإدارة والتسويق في الإفلا (قسم الإفلا M&M).

يجمع برنامج الإفلا للتدريب بين المدربين المتطوعين ومشاركي الإفلا في المؤتمر العالمي للمكتبات والمعلومات المهتمين بتطوير حياتهم المهنية، ومعالجة المواقف الصعبة وتحقيق أهدافهم من خلال عملية التدريب. حيث يتعلم المشاركون كيف يمكن للإنخراط في عمل الإفلا أن يساعدهم على توسيع حياتهم المهنية وفرص التطور المهني. يتكون برنامج التدريب المهني من جزأين، ندوات عبر الإنترنت وعروض تقديمية حية، بدأت البرامج في المؤتمر العالمي للمكتبات والمعلومات لسنة 2018 المنعقد في كوالالمبور، حيث استضاف قسم IFLA جلسة للمندوبين، مع تركيز التدريب على التطوير الوظيفي والمهني. حضر 24 مدربًا متمرسًا من أقسام الإفلا جلسات تدريبية حول مجموعة واسعة من الموضوعات مثل مهارات الإدارة العامة، إدارة التغيير، التخطيط الوظيفي، القيادة، التوازن بين العمل والحياة، إعادة التوجيه المهني وعمل الإفلا وهيكلها.

بعد قبول البرنامج كمبادرة رسمية من الإفلا، تم تخصيص الجلسة التدريبية خلال مؤتمر الإفلا لسنة 2019 في أثينا بالتعاون مع المدربة المعتمدة Vera Keown يتم عرض البرنامج في مرحلتين رئيسيتين:

❖ المرحلة الأولى:

خطت مدربة القيادة المعتمدة Vera Keown لدورة تدريبية للمدربين في شكل ندوات عبر الإنترنت مسجلة. متاحة عبر الإنترنت بخمس لغات من أصل سبع لغات رسمية للإفلا والمتمثلة في العربية، الصينية، الإنجليزية، الألمانية والروسية، يمكن للمشاركين متابعتها من خلال مشاهدة التسجيلات التي تم تحميلها على Youtube واتباع شرائح كل تدريب.

الصورة رقم (01): فيديو متاح في Youtube خاص بالدورة التدريبية (الإفلا)

¹⁵ IFLA. (2019). IFLA Coaching Initiative : a dynamic IFLA Professional Unit programme [En ligne]. [Consulté le 22/07/2020]. Disponible à l'adresse : <https://www.ifla.org/node/93184>

العنوان: برامج التدريب الإلكتروني المقدمة من طرف الجمعيات والمؤسسات المهنية: آليات للرفع من المستوى المهني في المكتبات

المؤلف: سعاد تنويرت



تغطي مقاطع فيديو Youtube الخمس من سلسلة IFLA Coach التدريبية الموضوعات التالية:

- مقدمة في التدريب.
- مبادئ التدريب.
- عملية التدريب ودليل الجلسة.
- طرح الأسئلة.
- الإستماع وتقديم الملاحظات.

❖ المرحلة الثانية:

عبارة عن ندوات مباشرة عبر الإنترنت تقدمها المدربة المعتمدة Vera Keown مع فرصة المراجعة لمفاهيم التدريب والعملية المقدمة في الجزء الأول من خلال الإجابة على الأسئلة المتعلقة بمحتوى الدورة.

2.4. جمعية المكتبات والمعلومات ALA

توفر جمعية المكتبات الأمريكية خدمات تدريب إلكترونية لفائدة المهنيين في تخصص علم المكتبات بمختلف شرائحهم منها ما يندرج تحت خانة البرامج التدريبية الخاصة بالمكتبي والتي نجد منها:

• ALA للتعليم الإلكتروني¹⁶ :

عبارة عن ندوات عبر الإنترنت، دورات دراسية، ورش عمل، منتديات إلكترونية وغيرها، يغطي هذا التعليم الأساسيات والتطورات والإتجاهات والمواضيع الحديثة المتعلقة بالمكتبات بجميع أنواعها.

• تعليم وتدريب موظفي المكتبة¹⁷ :

¹⁶ ALA. (2018). ALA e-learning [En ligne]. [Consulté le 20/07/2020]. Disponible à l'adresse : <http://www.ala.org/educationcareers/elearning/>

¹⁷ALA. (2019). Library Support Staff Education and Training [En ligne]. [Consulté le 23/07/2020]. Disponible à l'adresse : <http://www.ala.org/aboutala/offices/library-support-staff-education-and-training>

مجموعة واسعة من برامج التدريب الإلكتروني، متاحة من خلال موقع جمعية المكتبات الأمريكية منها:

➤ ALA Online Learning: يقدم البرنامج ندوات عبر الإنترنت وعروضًا تقديمية في المؤتمرات عبر الولايات المتحدة والتي غالبًا ما يتم أرشفتها وإتاحتها للجمهور على Youtube.

➤ ABLE: برنامج تعليمي مستمر يوفر أساسيات المكتبات لموظفي المكتبة ويغطي مجموعة واسعة من الموضوعات بما في ذلك تطوير المجموعات والفهرسة والخدمات المرجعية.

➤ OCLC's WebJunction: يوفر الموارد التي تعزز عملية التعلم للعاملين في المكتبات عبر الإنترنت. يؤدي النقر فوق علامة التبويب "بحث عن تدريب" إلى توفير مجموعة متنوعة من خيارات التدريب.

➤ The A to Z : Diverse and In-Depth Training for Library Support Staff: يقدم سلسلة من الندوات عبر الإنترنت "لتعزيز مهارات موظفي المكتبة العاملين في الإعارة والخدمات الفنية".

➤ Tech Soup: منظمة غير ربحية ملتزمة بتوفير التدريب التكنولوجي للمكتبات، تشمل الموارد المتاحة ندوات عبر الإنترنت بالإضافة إلى توفير مدونة.

• **ProgrammingLibrarian.org**¹⁸:

موقع لمحترفي المكتبات للمشاركة والتعلم والإلهام من خلال إتاحة الموارد والأفكار وفرص التطوير المهني بهدف مساعدة المكتبات على ملئ دورها كمراكز ثقافية ومدنية في مجتمعاتها. يتم تشغيل ProgrammingLibrarian.org من قبل مكتب البرامج العامة لجمعية المكتبات الأمريكية ALA والذي يمكّن المكتبات من إنشاء محاور هادفة للتعلم والمحادثة والاتصال في المجتمعات.

• **ALA/ Covid 19-Recovery**¹⁹:

أطلقت جمعية المكتبات الأمريكية خلال جائحة كوفيد 19 موقعًا جديدًا ALA/ Covid 19-Recovery تمّ استحداثه بعد إجراء مراجعة دقيقة لما يحتاجه مجتمع علم المكتبات خلال هذه الفترة، يضم مجموعة كبيرة من الموضوعات المصمّمة لمساعدة المتخصصين في المجال والمكتبات على تجاوز الأزمة. تمّ من خلال هذه المبادرة التّوجه نحو استخدام التدريب عبر الإنترنت بهدف تطوير العمل المهني في التخصص، عادة ما تُفرض رسوم تسجيل للدورات التدريبية ولكن أصبحت جميع الندوات تقدّم بالمجان خلال الأشهر الأولى من الأزمة. يحتوي الموقع على أربعة أقسام رئيسية تتمثل:

➤ **الحاجة إلى دعم المؤسسات:** تحديد كيفية الحصول على الإعانات المالية المدعومة للمكتبات في ظل ظرف كورونا، ولقد تمت الإشارة إلى أهم منح الدعم التي استطاعت جمعية المكتبات الأمريكية الحصول عليها خلال الأزمة²⁰.

¹⁸ ALA.(2008). Programming librarian [En ligne]. [Consulté le 23/07/2020]. Disponible à l'adresse : <https://programminglibrarian.org/>

¹⁹ ALA. (2020). ALA COVID-19 Recovery [En ligne]. [Consulté le 20/07/2020]. Disponible à l'adresse : <http://www.ala.org/tools/covid-19-recovery>

²⁰ ALA. (2020). ALA COVID-19 Recovery: Advocacy & Policy [En ligne]. [Consulté le 23/07/2020]. Disponible à l'adresse : <http://www.ala.org/tools/covid/advocacy-policy>

➤ **البيانات والبحوث:** جمع البيانات عن طريق عمليات استطلاعية تشمل مجموعة من المسوحات العامة في مجال المكتبات يتم من خلالها اتخاذ قرارات سليمة من خلال فهم تأثيرات COVID-19 على المكتبات واستجاباتها وكيفية التعافي من الأزمة²¹.

➤ **المحتوى التوجيهي:** غيرت جائحة كورونا الطرق التي تتفاعل بها المجتمعات مع المساحات والأشياء ومع بعضها البعض. وهو نفس الشيء مع الطرق التي تتعامل بها المكتبات مع محتوياتها والتي قد لا تتماشى مع إرشادات الصحة العامة الحالية. ومنه تم تخصيص هذا القسم للإشارة إلى مجموعة من الإرشادات والبروتوكولات الجديدة التي يمكن الاستفادة منها في الموضوع²².

➤ **التعليم:** مجموعة كبيرة من الموارد التعليمية المجانية (منتديات، ندوات، ملتقيات، ورش أعمال...) مصممة خصيصا لمساعدة المكتبات والمكتبيين على تجاوز أزمة COVID-19 وكيفية استخدام المعلومات في التخطيط للاستجابة لحالات الطوارئ المستقبلية. وفيما يلي عرض لبعض الدورات التدريبية التي تم برمجتها أثناء الجائحة²³:

- التخطيط للطوارئ: دروس من COVID-19.

- أصدقاء المكتبة ومستقبل مبيعات الكتب.

- الماضي قدمًا: النتائج الرئيسية من استبيان استجابة COVID-19 الخاص بالمكتبات الجديدة.

- مجتمع المكتبة يمضي قدمًا في الوضع الطبيعي الجديد.

- كيف يمكن للمؤسسات والأصدقاء دعم مكتباتهم خلال COVID-19.

- استخدام التواجد الافتراضي لمكتبتك للوصول إلى المستخدمين ذوي الإعاقة.

5. خاتمة:

- يحتاج تخصص علم المكتبات والمعلومات إلى متابعة مستمرة لآخر المستجدات والتطبيقات في المجال، وذلك بسبب طبيعة التخصص التطبيقية التي تحتاج إلى اكتساب المهارات لممارسة بعض المهام العلمية؛ فضلا عما يشهده التخصص من تطورات حديثة مستمرة ومتابعة تتطلب من المتخصصين الإلمام بها لاكتساب الخبرات التطبيقية الحديثة.

²¹ ALA. (2020). ALA COVID-19 Recovery: Data & Research [En ligne]. [Consulté le 20/07/2020]. Disponible à l'adresse : <http://www.ala.org/tools/covid/data-research>

²² ALA. (2020). ALA COVID-19 Recovery : Guidance Content & Protocol [En ligne]. [Consulté le 20/07/2020]. Disponible à l'adresse : <http://www.ala.org/tools/covid/guidance-protocols>

²³ ALA. (2020). ALA COVID-19 Recovery : Education [En ligne]. [Consulté le 20/07/2020]. Disponible à l'adresse : <http://www.ala.org/tools/covid/education>

- تساهم المؤسسات والجمعيات المهنية إلى حد كبير من محو الأمية المعلوماتية والتطوير المهني للمتخصصين في مجال المكتبات بمختلف فئاتهم والمتضمنّ التدريب على مهارات العمل، التدريب على مهارات التكنولوجيا، التدريب على خدمة العملاء والتدريب على الإدارة.
- تعتبر المؤسسات والجمعيات المهنية نقلة معاصرة باتجاه التكامل في تطوير خدمات المكتبات ومراكز المعلومات على المستويات القطرية، الإقليمية والدولية، ومنه تؤكد هذه الدراسة على أهمية المواقع الإلكترونية للإتحادات والجمعيات المكتبية عبر الويب، وهو ما يستلزم استغلال ما تتيحه هذه المؤسسات في مجال التدريب.
- ساهم الإتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات وجمعية المكتبات الأمريكية في صياغة مجموعة ثرية من البرامج التدريبية؛ منها ما هو مندرج تحت مظلة الإستراتيجية العامة للمؤسسة كما هو الحال بالنسبة لـ: IFLA ومنها ما هو مُستحدث لتلبية متطلبات المكتبي في الظروف الإستثنائية مثل موقع ALA/ Covid 19-Recovery الذي تمّ استحداثه في فترة جائحة كورونا من طرف الجمعية المكتبية الأمريكية. وهو تماما ما يتماشى مع الطرح المتعلق بدراسة الإحتياجات المهنية لأخصائي المعلومات في البيئة الرقمية.

6. قائمة المراجع:

• المقالات العلمية:

Al-Saleh, Yasir Nasser.(2004). Graduate Students' Information Needs from Electronic Information Resources in Saudi Arabia [En ligne]. Florida State University. [Document consulté le 20/07/2020]. Disponible à l'adresse : <http://diginole.lib.fsu.edu/islandora/object/fsu%3A168066>

Bishop, Kay; Janczak, Sue. (2005). Conducting Effective Staff Development Workshops. *Library Media Connection* [En ligne]. V.23, n.7, p.50, Apr. 2005. [Document consulté le 20/07/2020]. Disponible à l'adresse : <https://eric.ed.gov/?id=EJ717642>

• المداخلات:

- فهمي السيد، محمد محمود. (2015). الإحتياجات المهنية لأخصائي المكتبات والمعلومات في البيئة الرقمية [على الخط]. في: المؤتمر العلمي الأول للمكتبات بجامعة بنها. 23-24 2015. مصر، جامعة بنها، ص.08. [تم الإطلاع عليه في 2020/08/27]. متاح في الموقع: <https://www.academia.edu>

• وثائق متاحة على الإنترنت:

- بامفلح سعيد، فاتن. (2007). برامج التعلم المستمر لأخصائي المكتبات والمعلومات في المملكة: دراسة تقييمية. [على الخط]. [تم الإطلاع عليه في 2020/08/27] متاح في الموقع: https://www.kau.edu.sa/Files/12510/Researches/63408_34428.pdf+&cd=2&hl=ar&ct=clnk&gl=dz

- المطيري، حمد بن محيا. (2004). متطلبات التدريب الإلكتروني ومعوقاته بمراكز التدريب التربوي بمدينة الرياض من وجهة نظر المدرسين [على الخط]. [تم الإطلاع عليه في 2020/08/24] متاح في الموقع: https://manaraa.com/public/Master_Study

العنوان: برامج التدريب الإلكتروني المقدمة من طرف
الجمعيات والمؤسسات المهنية: آليات للرفع من المستوى المهني
في المكتبات

المؤلف: سعاد تتييرت

- Lockhart, Janine; Majal, Sulaiman. (2012). The Effect of Libr ect of Library Staff T Y Staff Training and De aining and Development on the User elopment on the User Experience: A Case Study at the Cape Peninsula University of Technology (CPUT) [En ligne]. Purdue University. [Document consulté le 27/07/2020]. Disponible à l'adresse :<https://docs.lib.purdue.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=1134&context=iatul>

• مواقع الانترنت:

- About IFLA .[En ligne]. [Consulté le 26/07/2020]. Disponible à l'adresse : <https://www.ifla.org/about>
- ALA. (2018). ALA e-learning [En ligne]. [Consulté le 20/07/2020]. Disponible à l'adresse : <http://www.ala.org/educationcareers/elearning/>
- ALA. (2019). Library Support Staff Education and Training [En ligne]. [Consulté le 23/07/2020]. Disponible à l'adresse : <http://www.ala.org/aboutala/offices/library-support-staff-education-and-training>
- ALA. (2020). ALA COVID-19 Recovery : Guidance Content & Protocol [En ligne]. [Consulté le 20/07/2020]. Disponible à l'adresse : <http://www.ala.org/tools/covid/guidance-protocols>
- ALA. (2020). ALA COVID-19 Recovery : Education [En ligne]. [Consulté le 20/07/2020]. Disponible à l'adresse : <http://www.ala.org/tools/covid/education>
- ALA. (2020). ALA COVID-19 Recovery [En ligne]. [Consulté le 20/07/2020]. Disponible à l'adresse : <http://www.ala.org/tools/covid-19-recovery>
- ALA. (2020). ALA COVID-19 Recovery: Advocacy & Policy [En ligne]. [Consulté le 23/07/2020]. Disponible à l'adresse : <http://www.ala.org/tools/covid/advocacy-policy>
- ALA. (2020). ALA COVID-19 Recovery: Data & Research [En ligne]. [Consulté le 20/07/2020]. Disponible à l'adresse : <http://www.ala.org/tools/covid/data-research>
- ALA.(2008). Programming librarian [En ligne]. [Consulté le 23/07/2020]. Disponible à l'adresse : <https://programminglibrarian.org/>
- IFLA Strategy 2019-2024 .A Vital Step in IFLA's Transformation: the IFLA Strategy 2019-2024 [En ligne]. [Consulté le 24/07/2020]. Disponible à l'adresse :<https://www.ifla.org/node/92474>
- IFLA. (2019). IFLA Coaching Initiative : a dynamic IFLA Professional Unit programme [En ligne]. [Consulté le 22/07/2020]. Disponible à l'adresse : <https://www.ifla.org/node/93184>
- Introducing... the 10-Minute International Librarian [En ligne]. [Consulté le 25/07/2020]. Disponible à l'adresse : <https://blogs.ifla.org/lpa/2020/05/19/introducing-the-10-minute-international-librarian/>
- Strategic Direction 1 - Strengthen the Global Voice of Libraries [En ligne]. [Consulté le 27/07/2020]. Disponible à l'adresse : <https://www.ifla.org/node/92364>
- Strategic Direction 2 - Inspire and Enhance Professional Practice [En ligne]. [Consulté le 27/07/2020]. Disponible à l'adresse : <https://www.ifla.org/node/92425>
- Strategic Direction 3 - Connect and Empower the Field [En ligne]. [Consulté le 27/07/2020]. Disponible à l'adresse : <https://www.ifla.org/node/92426>